قال ابو سعيد الخدري بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين جيشا
الى اوطاس فاصابوا سبايا لهن ازواج
من المشركين فكرهوا غشيانهن وتحرجوا
فانزل الله هذه الاية فاسدة اقرا الكسائي
جميع ما في القرآن من لفظ المحصنات هـ
و محصنات بكسر الصاد الا هذا الحرف
فانه فتح الصاد موافقة للجميع ووجهه هـ
تسميتهن بذلك لانهن احصن فروجهن
بالتزويج فهن محصنات و محصنات
بالكسر في غير هذه الاية وقوله تعالى
كتاب الله مصدر مؤكد لمضمون
الجملة التي قبله وهي حرمت عليكم الى
اخره اي كتب الله عليكم تحريم هؤلا
كتابا وقوله تعالى واحل لكم عطف
على الفعل المضمر الذي نصب كتاب
الله اذا قرا بالبنا للمفعول عطفا على
حرمت ما وراء ذلكم اي سوى ما حرم
عليكم من النسا وقوله تعالى ان تبتغوا

باموالكم

باموالكم محصنين غير مسافحين مفعو
له والمعنى احل لكم ما وراء ذلكم ارادة
ان تبتغوا اي تطلبوا النسا باموالكم التي
جعل الله لكم قياما في حال كونكم محصنين
اي متزوجين غير مسافحين اي زانين
ليلا تضيعوا اموالكم وتفقروا انفسكم
فيما لا يحل لكم فتخسروا دنياكم ودينكم
ولا مفسدة اعظم مما يجمع بين الخسرانين
والاحصان العفة وتحصين النفس
من الوقوع في الحرام والمسافح الزاني
من السفح وهو صب الماي وكان الفاجر
يقول للفاجرة سافحيني وماذيني من
المذي والاموال المهور وما يخرج في النا
كح تشبيه يجوز ان مفعول تبتغوا
مقدرا وهو النسا كما قدرته لك قال
الزمخشري والاجود ان لا يقدر
وكانه قيل ان تخرجوا اموالكم ويجوز
ان يكون ان تبتغوا بدلا مما وراء ذلكم
بدل اشتمال لان المبدل منه ذا نا

Copyright © King Saud University